رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحديث عن سير الصالحين - 00:00:00

ولا سيما من الصحابة والقرابة الميامين يشرح نفوس المؤمنين يزكي الايمان في قلوبهم ويرد الغافلين عن غفلاتهم. لانه حديث الهمم. وحديث الايمان وحديث التوحيد والمحبة محبة اولياء الله جل وعلا - 00:01:10

بحب الله عز وجل ومحبة دينه بمحبة اوليائه لا سيما والحديث عن الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بجنان النعيم. حديث يسمو بالمؤمن من دركات الدنيا والشغالة وشغالاتها الى مراتع درجات الايمان ومرافعها - 00:01:43

عمر ابن الخطاب ابن عدي القرشي فهو من بني عدي احدى قبائل قريش الثلاثة عشر هذا الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله ان يعز الاسلام باحب العمرين اليه. من العمران - 00:02:16

عمرو بن الحكم ابو جهل او عمر ابن الخطاب فكان ايمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو احب العمرين الى الله سبحانه وتعالى عمر بن الخطاب في قصة ايمانه العجب - 00:02:44

من عجب انه جاء منكرا مشددا على اخته وعلى زوجها فما كان من ذلك الا ان هدى الله قلبه ورد سريرته الى الايمان به من هداه الله فهو المهتدي. ومن اضله الله فلن تجد اليه سبيلا - 00:03:11

قال الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله جعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء عمر في اسلامه علامة فارقة في تاريخ المسلمين - 00:03:38

اظهر الله عز وجل باسلامه عزهم ونصرهم واظهر به قوة الحق وقد خرج عمر باسلامه خرج بالصحابة في صفين صف اعلاه عمر. والاخر اعلاه حمزة. حتى اقاموا شعيرة الصلاة التي هي مظهر التوحيد. في - 00:04:02

رحاب كعبة الله المشرفة هاجر رضي الله عنه في الضحى من النهار. لم يستخف بقوة الحق التي جعلها الله فيه حتى نادى في قريش يا معشر قريش اني مهاجر غدا فمن اراد ان ان تثقله امه اي تفقده امه فليلحقني فاني في محل كذا وكذا - 00:04:33

عزة هي للمؤمن مبعث افتخار. وانشراح نفس وايمان عمر التنزيل قبل ان يأتي الوحي فجاء القرآن وجاءت السنة وجاء الاثر موافقا لعمر اشار على النبي صلى الله عليه وسلم الا يقبل فداء من اسارى مفرسي بدر وهم سبعون. حتى يفخن فيهم - 00:05:04

القتل واختار النبي صلى الله عليه وسلم ما اشار اليه وبه بعض الصحابة من المن عليهم والفداء فنزل القرآن موافقا ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض - 00:05:40

نزل الحجاب بامر عمر رضي الله عنه. لما قال يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن بالحجاب فانزل الله الله عز وجل ذلك بالقرآن. واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - 00:06:02

الف السيوطي رسالة سماها الكوكب الاغر. في موافقة القرآن. والسنة والاثر لامير المؤمنين ابي حفص عمر في مواضع ان قراءة سيرة عمر تزيد في ايمانك ايها المؤمن. تبعث فيه مباعث العز - 00:06:30

والبحر بهذا الدين القوة فيه. لانها قوة الايمان وقوة العقيدة للغشامة واللئامة وانما قوة مبعثها من الايمان بالله اعتزازا به وثقة بنصره

بلغ في عهد عمر بلغت الفتوحات مبلغها. في عهد عمر سقطت الدولتان العظيمتان. فارس والروم - 00:06:56
وليس ذلك في جهد عمر وحده وانما لصحابته التي ولكنهم تحت اميرهم وخليفة خليفة رسول الله فيهم. هو اول من لقب بامير المؤمنين كان الصديق قبله لقبه خليفة رسول الله. ولما بويع لعمر ومبايعة الناس - 00:07:29
في عمر بامر ابي بكر وهذا اصل لما يسمى باصاء العهد من الامير الذي له بيعة لغيره. فان ابا بكر الله عنه رأى في عمر الأهلية ورأى في عمر في عمر الكفاية ان يتولى امر الناس - 00:08:02
ولا اروع فان ابا بكر وعمر هما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كثيرا ما يأتي بالحديث وفي الاحاديث يقول صلى الله عليه وسلم جئت انا وابو بكر وعمر اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر - 00:08:24
كل ذلك على جهة الاعتزاز بهما. ولهذا اجمع المسلمون اجماعا بلا خلاف على ان افضل الناس بعد رسول الله الخلفاء الراشدون الاربع وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة وان افضلهم - 00:08:47
ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهم وارضاهم عمر اول من دون الدواوين حيث احتاج اليها وفي عهده كتبت الكتائب لغزو البحر. فكان اول غزوة في البحر في عهد عثمان - 00:09:11
عمر تطاول عليه الاعداء حتى غدروا به شر غدرة. لما قتله المجوسي ابو لؤلؤة مر عليه عمر وكان من اختياره الا يبقى في المدينة احد من الموالي غير المسلمين ابى عليه العباس - 00:09:34
ابن عبد المطلب وابنه عبد الله والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهم في غيرهم ان هؤلاء مواليد ونحتاجهم في اعمالهم. في صناعاتهم جاءه ابو لؤلؤة المجوسي. يشتكي الى عمر يشتكي الى عمر من ماذا - 00:09:57
من كثرة الخراج الذي يضعه عليه يضعه عليه مولاه المغيرة بن شعبة فكلم عمر المغيرة ليضع عنه بعض الشيء لانه في عهد عمر حتى مخالفينا في ديننا لا يظلمون ثم قال له عمر اانت نجار - 00:10:24
قال نعم. قال سمعت انك تصنع رحى على الهوى. مطاحن على الهوى كما هي التي فيها الرياح فقال له ابو لؤلؤة لاصنعن لك رحى يتحدث بها الناس فقال عمر قطن لها رضي الله عنه ان هذا العلج يتوعدني - 00:10:55
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في عمر خصائص منها ان الشيطان يهرب ان الشيطان يهرب من فج فيه ما سلك عمر فجا الا وسلك الشيطان فجا ثانيا ما هذه؟ انها هيبة الايمان - 00:11:25
وهيبة العلم وهيبة الحق والصدع فيه لا المجاملة على دين الله وعلى عقيدة المؤمن عمر رضي الله عنه في منامه لو رآها النبي صلى الله عليه وسلم ان على عمر قميص قد ارتخى دون الكعبين - 00:11:49
قال ما اولته يا رسول الله اي ما فسرته؟ قال الدين ان دينه ضافي وكاسي لان من الناس من بلغ قميصه ثدييه وحقويه الا عمر. فانه بلغ فيه حتى ارتفاع الى الارض مع ان اسبال الازار في حق الرجال كبيرة لكنها في المنام رمز على - 00:12:18
قوة الدين وصلابته وعلى مكانته قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي ملهمون وفي هذه الامة فان عمر محدث اي ملهم اي موفق للصواب من ربه. لا انه يوحى اليه - 00:12:48
فان الوحي قد انقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم في رحوقه بالرفيق الاعلى عمر هذا القوي في الحق كان بكاء خاشيا خاشعا لربه وهكذا المؤمن بل هكذا الصحابة رضي الله عنهم رهبان في الليل في العبادة والابتهال والضراعة - 00:13:13
بين يدي ربهم وهم في النهار اسود. لا تأخذهم بالحق لومة لائم عمر لما ولي الخلافة بذل جهده وجهيده في العدل بين الناس. وهو القائل لو ان عثرت في العراق. لسئل عنها عمر - 00:13:40
وهو الذي سن في اهل الكتاب وسنة المماليك الذين تضرب عليهم الجزية في التخفيف فيهم حتى لما رأى شيخا كبيرا يهوديا يستعطي ويسأل في الشوارع قال ما انصفنا ظربنا عليه الجزية في نشاطه وقوته. ثم اهملناه في كبره. ثم امر - 00:14:04
له قسما من بيت المال. هذا اساس ما يسمى الان. في الغرب والشرق بنظام نظام الاجتماع نظام سبق اليه عمر رضي الله عنه لم يرضى في عماله ان يتطاولوا على الناس ويتكبروا عليهم - 00:14:39

لو تصير مع الدرس لحج الخير ان شاء الله نبي نرظيه روحك عن شيء انت انفع اليك. اي نعم فقال رضي الله عنه متى استعبدتم الناس وقد خلقهم الله احرار. نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. ما هو بنسب وبمال. وبجاه وبعزوة في - 00:14:59
مهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله ابى صاحب الجابية اكبر الكنائس ببيت المقدس ان يسلم مفاتيحها الا لامير المؤمنين وكتب ابو عبيدة عالم الجراح امين هذه الامة رضي الله عنه وعنهم. الى عمر يخبره - 00:15:30
كان سهلا ما قال اكسر خشمه وخذها غصبا عليه ركب راحلة يتعاقبها هو ومولاه الذي يخدمه ويملكه يركب هذا ويمشي هذا ويمشي هذا ويركب هذا. حتى لما اقبل عليهم واذا النوبة لمن؟ لمولاه - 00:16:01
ابهارا لعزة هذا الدين والتواضع وعدم الكبر على عباد رب العالمين جاءه مندوب الفرس فسأل عنه فقالوا خرج الى ناحية الشهداء فذهب يستتبعه واذا عمر قائل تحت شجرة قد جمع ترابا هي وسادته - 00:16:27
فتوسدها فنظر اليه هذا الهرموزان المجوسي بهذه الصفة وقال قولته التي ذهبت مذهبها عدلت فامنت فنمت يا عمر لانه ادرك كسرى والدهاقين تحته عليهم الحرس. وعليهم الموالي القائمين عليهم يهفون عليهم وعمر تحت شجرة. وسادته ردو من تراب - 00:16:54
رضي الله عنهم وارضاهم هذا التواضع في الدنيا عز لصاحبه في الدنيا والاخرة وحذاري معاشر المسلمين من الكبر. حذاري من التعاون فانه عنوان النقص. فان الناقص هو الذي يحس بهذا العجز فيعوضه بكبره. والنظر في عطفيه والعناد الذي يرده عن الحق - 00:17:32
وتعرى من ثوبين من يلبسهما يلقى الردى بمذلة وهوان. ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب ليست الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينة بها الاعطاف والكتفان ولا عزة فوق عز الله عز وجل - 00:18:01
ولا ادلة دون مذلة المعاصي والذنوب والكفر فان الله يعز من يشاء ويذل من يشاء. سبحانه لا اله الا هو. وما زاد الله عبدا ما زاد الله عبدا بهذا العز الا رفعة في الدنيا والاخرة - 00:18:27
وبالتواضع والعفو الا رفعة في الدنيا والاخرة عمر هذا الذي هذه مثابته تغلبه امرأة عجوز بحجتها خطب الناس واراد ان يحدد المهول. فقامت امرأة عجوز. منكرة عليه قالت يا امير المؤمنين ليس ذلك لك ليس هذا الامر اليك فان الله جل وعلا يقول - 00:18:53
وان اتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال عمر غلبت هذه العجوز عمر كان رجاعا اوابا الى الحق لا يستكبر انه امير المؤمنين وانه من سابقة الصحابة وانه ثاني اثنين في هذه الامة - 00:19:29
ولهذا كان عمر وقافا عند كتاب الله جل وعلا الحديث عن هذا في امثلته كثيرة من ذلك ما جاء في قصة الحر بن قيس انه اتاه عمه فمن عمه يا ترى - 00:19:53
من عمه؟ لا الاشد من الانصار. ها؟ جاءه سيد غطفان وين المطران ترى سيدكم سيد فزار عيين ابن حصن الفزاري وهو احد المتحزبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاحزاب. وهو الذي اعطاه عام حنين مئة من الابل يتألف - 00:20:11
يا عيينة وكان شيخا كبيرا اعرابيا فقال لابن اخيه الحر بن قيس بن حصن ان لك يا ابن اخي دالة على هذا الامير فادخلني عليه فادخله وكان اهل مجلس عمر العلما والفقهاء واهل القرآن - 00:20:46
وقال هذا الشيخ الاعرابي يا عمر انك لم تقسم انك لم تعدل من عطية ولم تعدل بين الرعية. فغضب عمر انه اتهم بشيء ليس فيه قال الحر بن قيس وقد صغر وجهه لانه جاءه من جهة عمه - 00:21:14
قال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول خذ العرف خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين قال الحر وكان عمر وقافا عند كتاب الله لا يتعداه - 00:21:40
وهكذا انت ايها المؤمن لان عمر وامثال عمر من هؤلاء الجلة من الصحابة هم قدواتك وهم محل التأسي لك لاعبين ولا المغنين ولا المشاهير ولا اهل الفلس هؤلاء هم قدواتنا. هم اسواتنا هم الذين اثنى الله عليهم باعيانهم واثنى عليهم بمجموعهم - 00:21:59
اولئك ابائي فجئني بمثلهم. اذا جمعتنا يا جرير المجامع هذا عمر ومع ذلك كان يخشى النفاق الاكبر المخرج من الملة على نفسه لما؟

لان المؤمن لا يزال وجل في قلق ان يسلب ايمانه بماذا؟ بما يكون - 00:22:30
من تقصيره بل ومن اعجابه وغرونه بنفسه. صمت رمظان وحجيت وزكيت ليت وتصدقت فحذاري ان يبلغ العجب والغرور منك بهذا فان الله وصف المؤمنين في سورة قد افلح والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. خائفة قلقة - 00:22:59
لماذا؟ لانهم الى ربهم راجعون يخشون ان لا يتقبل منهم كان ما كان مما تعرفون من سبب مقتله. لما تخفى ذلك المجوسي ابو لؤلؤة. الحاقد على المسلمين بحقده على عمر لانه في زمنه اطاح الله به وبالمؤمنين دولته - 00:23:29
ودهاقيله وملكهم كسرى طعن عمر وطعن معه بضعة عشر من الصحابة مات منهم سبعة فمنهم عمر فان الصحابة رضي الله عنهم خفي عليهم صوت عمر. وكان يعدل الصف يبطئ في تعديله - 00:23:56
فماذا صوت عمر؟ فقدم عبد الرحمن عبد الرحمن بن عوف يصلي باللبس. نقل عمر رضي الله الله عنه الى بيته. جاءه الطبيب وقد قطع الخبيث امعاءه. لما رأى ذلك من رآه من - 00:24:20
وكان بيده خنجر مدبب الطرفين ما يقرب منه احد الا ويجرحه وكان مسلوما عليه عباءته يتخطرف فلما ايقن الخبيث انه مقبوض عليه نحر نفسه عمر نقل الى بيته. جاءه الطبيب فرأى حالته - 00:24:40
فرأى حالته فاسقاه لبنا فخرج اللبن من احشائه وقال اوصي يا امير المؤمنين هربت ودنت ساعتك فقالوا له اوصي لعبد الله ابن عمر يكون خليفة من بعدك. قال انه يكفي من اي الخطابي - 00:25:09
رجل واحد يتحمل عبء امة محمد واوصى بالامر الى الستة. بقية العشرة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي قال يشهدهم عبدالله يعني ابنه ابن عمر وليس له في الامر نصيب - 00:25:36
من الستة عدوا معي. ها عبد الرحمن ابن عوف. وعثمان ابن عفان ابن عبيد الله والزبير بن العوام وعلي ابن ابي طالب ها ابو عبيد مات قبل عمر قال لو كان ابو عبيدة حيا لاوفات اليه امر الناس. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:58
ان لكل امة امين ان لكل امة امينة وان امين هذه الامة ابو عبيد. السادس سعد ابن مالك ابن ابي وقاص في هذه الاثناء بعث عمر عبد الله الى من؟ الى حذيفة ابن اليمن - 00:26:28
فجاء حذيفة يهرع وقيل هذا حذيفة قد اقبل قال ارفعوني فسلم حذيفة وذكر عمر بالخير قال اقبل اقبل طيب هذه ساعة مدح ثم قال يا حذيفة ناشدتك الله اانا ممن سماني لك رسول الله - 00:26:51
سألتك بالله اان ممن سماني لك رسول الله؟ وكان ذلك في مرجع نبينا صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. حتى اذا كان في عقبة تبوك مع غروب الشمس اقبل سبعة عشر على ركابهم متلثمين يريدون ان يهيجوا - 00:27:19
دابة النبي صلى الله عليه وسلم فيلقوه من على العقبة فيهلك فرأى ذلك حذيفة فرجع يضرب وجوه رحالهم حتى صرفهم عن رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لحذيفة اعرفت هؤلاء من هم؟ قال انهم متنفلون يا رسول الله وقد - 00:27:46
اقبل عليهم الليل قال انهم فلان وفلان فعد اسمائهم واسماء ابائهم واكتم علي الخبر فسمي بعدها حذيفة بماذا؟ بصاحب السر سر من؟ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمر في - 00:28:13
هذه الحال يخشى على نفسه النفاق الاعتقادي. النفاق الاكبر ما هو بالنفاق الاصغر العملي. بكذب في حديث واخلاف لوعد وهجور في خصومة ونقض لعهد وخيانة لامانة خشي على نفسه النفاق الاكبر ناشدتك الله يا حذيفة اان ممن سماني لك رسول الله - 00:28:36
اسقط في يد حذيفة يأمره نبينا بان يكتم عليه. وعمر يسأله بالله ومن سئل بالله وجب ان يعطيه وكان من فقه حذيفة رضي الله عنه ان قال لا يا امير المؤمنين ولا اخبر احدا بعدك بذلك - 00:29:05
اذا خاف عمر على نفسه النفاق الاكبر من يأمنه بعد عمر على نفسه اذا من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف ارسل عمر وهذا من رهى في احساسه ورقة ودقة نظره الى عائشة رضي الله - 00:29:28
عنها ارسل اليها عبد الله ابنه قل لها يسلم عليك عمر ولا تقل امير المؤمنين فاني ليس فاني لست اليوم للمؤمنين بامير لانه مودع ويستأذنك ان يدفن مع صاحبيه. الحجرة حجرتها والمكان مكانها والملك ملكها - 00:29:52

استأذنها عبد الله فاخبرها بقول عمر فبكت عائشة ثم قالت والله اني كنت اوثر بهذا المكان نفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي قال رجع عبد الله وقال ارفعوني. قال ما وراءك يا عبد الله؟ اذنت؟ قال ابشر يا امير المؤمنين اذنت - 00:30:23
ان تدفن مع صاحبك ما طابت بهذا نفس عمر وهو في فراش مرضه وموته. وقد طعنه الخبيث طعنته القاتلة قال اذا انا مت وغسلتموني وصليتم علي. فامرر بي عليها فان سمحت بذلك والا فادفنوني مع المسلمين - 00:30:52
ظن ان عائشة قالت ذلك مجالسا له. لشدة ما نزل به من هذا الطعن والغدر اي رهف في الاحساس واي نظرة في هذا الشعور الا لمن عمر الايمان ايمان بالله قلبه - 00:31:15
توحيد الله عز وجل تملك عليه وعلى جوارحه ان هذا الحديث يساق لكم يرعاكم الله ليس مساق التسلية وعمل المجالس وانما مساق التأسي والاعتزاز بدين الله من كان من الله اقرب كان في عناية الله وحفاوته - 00:31:33
واضربوا طريق عمر وسيروا على نهجه لا نبلغ عمل عمر ولا ابي بكر ولا الصحابة ولكن عزائنا بما عزانا به نبينا صلى الله عليه وسلم لما شكى اليه الصحابة قالوا يا رسول الله نحبك ونحب ابا بكر وعمر - 00:31:58
ولا ندري ان اكون معكم او لا نكون. يعني في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم مبشرا صحابته ومن انتم معاشر امته ان المرء مع من احب يوم القيامة عملنا قليل والنقص فينا بادر وظاهر - 00:32:22
وعندنا من الغفلة ما عندنا. ولكن رجاؤنا بربنا سبحانه وتعالى. وبما وعدنا من ذلك ما وعدنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان المرء مع من احب فما فرح الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:45
بشيء اعظم من ذلك ذلك اليوم مات عمر وافتقده المسلمون ولم تزل سيرته ضاربة في تاريخهم وفي شأنهم يرجعون اليها فيزدادون تعلقا بالصحابة وحبا وولاء لهم وهذا الحب والولاء لابد ان يستثمر بالسير على منهاجهم. ومحبتهم المحبة الصادقة. التي هي - 00:33:05
ايها المؤمن نيشان ونبراس في طريقك مسيرك الى ربك سبحانه وتعالى. اللهم صل على محمد. ما ذكره الذاكرون الابرار. اللهم صل وسلم عليه ما غفل عنه ايها الاشرار اللهم صلي وسلم عليه وعلى صحابته ما تعاقب الليل فاعقبه النهار صلاة - 00:33:39
لا من ابديت دائمين الى يوم القرار. اللهم اجمعنا بهم في دار كرامتك. اللهم احشرنا في زمرة نبينا وصحابته اللهم اوردنا حوضه اللهم اننا شفاعته اللهم اجمعنا بهم في عليين كما وعدت سبحانك اخوانا - 00:34:07
المتقابلين الحديث عن عمر وعن الصحابة وعن سيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو سجون لا تكتفي فيه هذه العجالات ولكنها لكم يا معاشر المؤمنين دعوة ونبراس الى ان تعيشوا معها لا سيما في هذه الازمان المتأخرة. كثرت فيها الفتن والصوارف والمحن - 00:34:27
تعلقت القلوب بالماديات وانشغلت عن مآلاتها فان تدارس سيرهم يحيي هذه القلوب وينعشها من مواتها واهلاكها. ومن احيا ارضا مواتا فهي له. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:57